

الخطبة التاسعة والثلاثون لا تستهيننَّ بمعصية ولا تحقرن معروفًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عليه السلام: «الكلمة الطيبة صدقة» متفق عليه. وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» مسلم. وعن أبي جري الهجيمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط» حم - إسناده صحيح.

رضا الناس غاية لا تدرك، ورضا الله غاية لا تترك، لو أصبت (99) مرة وأخطأت مرة لعاتبوك وشنَّعوا عليك بالغلطة الواحدة ونسوا الـ (99) مرة التي أصبت بها هؤلاء هم البشر، ولو أخطأت (99) وأصبت مرة باستغفارك الله لغفر الله تعالى لك الـ (99) مقابل تلك المرة فهذا هو الله سبحانه فاترك البشر ورضاهم وابحث عن رضا الله سبحانه فيبده الجنة، وليس بيد الناس إلا القليل والقال ...

الحياة تجارب إن لم تتعلم من الضربة الأولى فأنت تستحق الثانية ...

إحدى صلواتك ستكون الأخيرة، وإحدى كلماتك ستكون الأخيرة، وإحدى أعمالك ستكون الأخيرة، ونيتك ما تضمرك في قلبك، وأمانيك ستكون الأخيرة، والمصيبة هي أنك لا تعلم، فاحذر على ما تقابل به ربك، وأخوف ما أخافه قوله عليه السلام: «إنما الأعمال بالخواتيم» حم - فانظريا عبد الله بما يُختم لك به، وإياك ثم إياك من الأمنيات المستحيلة ... وهي:

1. ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثُرْبًا﴾ [النبا: 40].
2. ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَاثِي﴾ [الفجر: 24 / 89].
3. ﴿يَلَيْتَنِي لَوْ رَأَوْتُ كُنْيَتِي﴾ [الحاقة: 25 / 69].
4. ﴿يَلَيْتَنِي لَوْ أَخَذْتُ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان: 25 / 28].

5. ﴿يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ [الأحزاب: 33 / 66].
6. ﴿يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: 25 / 27].
7. ﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 4 / 73].
8. ﴿يَلَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَسَّ الْقَرِينُ﴾ [الزخرف: 43 / 38].
9. ﴿يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكُذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام: 6 / 27].
10. ﴿يَلَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ [الكهف: 18 / 42].
11. ﴿يَلَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: 69 / 27].

أمنيات مستحيلة أنجانا الله منها، اللهم لا تجعلنا من النادمين، رأيت أناساً يطوفون حول قبور الصالحين يسألونهم الشفاعة والرزق فتذكرت الآية ﴿يَلَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ رأيت بعض الناس يتوسلون بالعباس وبالحسين وبابن عربي، وكثير غيرهم، فتذكرت ﴿يَلَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾، رأيت بعض الناس قد ضلوا وفسقوا واتبعوا الشهوات بسبب الصحبة الفاسدة والخلان الذين لا ضمير لهم ولا دين لهم ولا خوف من الله لديهم ولا احترام للشريعة ولنصوص الدين، ولا احترام للعادات والتقاليد الإسلامية فتذكرت قول الله تعالى: ﴿يَوَيْلٌ لِّئِيَّتِي لَمْ أَخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ [الفرقان: 25 / 28 - 29]، رأيت الذي يتجرأ على النصوص الدينية يقبل بعضها ويرد بعضها تبعاً لعقله ولتحليلاته، والأصح أن أقول تبعاً لهواه وجهله فأتذكر قوله تعالى ﴿يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾ أو قوله تعالى: ﴿يَلَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ ما أقصاها وقفة وما أقساها لحظة، لحظة لا رجوع عنها، لحظة لا استدراك لها بعدها، لحظة الندم الأبدي ﴿يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَاثِي﴾، ويومها لا ينفع الندم، اللهم إني أسألك حسن الخاتمة ... اللهم ارزقني توبة نصوحة قبل الموت ... اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ... اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها... آمين

كثير منا يظن أن الصالحين بغير ذنوب، وهذا مخالف لقوله ﷺ «كل ابن آدم خطأ وخير الخطائين التوابون» رواه أنس وأخرجه ت - جه - الدارمي، وقوله ﷺ

الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه: «والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فسيستغفرون الله فيغفر لهم» رواه مسلم.

ولكن الصالحين رضي الله عنهم وجعلنا منهم ...

1. أخطؤوا فاستتروا.
 2. أخطؤوا ولم يجاهروا بخطئهم؛ وذلك لأنهم علموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «كل أمتي مُعافَى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه» البخاري.
 3. ولما أخطؤوا لم يستمرؤوا الخطيئة ولم يستحلوها ولم يبرروها.
 4. ولما أخطؤوا لم يصروا عليها. 5. وندموا على ما فعلوا.
 6. واعترفوا بخطئهم. 7. واستغفروا وأنابوا إلى الله تعالى.
 8. وعاهدوا أنفسهم على ألا يعودوا إليها، عملاً بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ وَلَا اللَّهُ لَمْ يُصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: 3 / 135].
 9. وخافوا من غيرة الله سبحانه، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن» متفق عليه.
- لا تستهينن بمعصية ولا تستحقرن معروفًا - يحكى أن عالماً يمشي مع تلميذ له، وبينما هما في سيرهما وجدا حذاء قديماً على جانب إحدى الحقول وعامل يعمل في الحقل، فقال التلميذ: ما رأيك يا شيخني لو خبأنا حذاءه ونظر من مكان خفي لنرى ماذا يفعل عندما يعود ولا يجد حذاءه؟ فأجاب الشيخ رحمه الله: يجب أن لا نسلي أنفسنا بأحزان الآخرين، وهذه معصية يجب أن لا نستهن بها، قال التلميذ ولم هي معصية فنحن لم نسرق حذاءه، فقال الشيخ رحمه الله: عن أبي صرمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ضار مسلماً ضاره الله، ومن شاق مسلماً شق الله عليه» أبو داود والترمذي

وحسنه، وهذا يعني أنه أدخل على مسلم مضرة أو مشقة، ولا شك في أن هذا العامل إذا لم يجد حذاه فسوف يهتم ويحزن ويشق عليه، لظنه أنه سيذهب إلى بيته ماشياً في طريق وعرة، ولكن ما رأيك لو أننا وضعنا قطعة نقود في كل فردة من الحذاء، وننظر ماذا سيفعل عندما يأتي لأخذ حذائه، وهكذا كان، فلما جاء العامل الفقير لأخذ حذائه ووضع رجله في الحذاء وتحسس شيئاً فرأى قطعة النقود ثم أخذ الفردة الثانية ووجد بها قطعة أخرى، تلفت حوله ونظر في النقود مرة أخرى يكاد لا يصدق، ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وقال: لك الحمد ربي، يا من علمت أن زوجي مريضة، وأولادي جياع، ياربي يا كريم أنت العليم بحالي فلك الحمد والشكر والنعمة والرضا يا إله العالمين، وقام فرحاً مسرعاً إلى أهله... قال الشيخ: ألسنا الآن أكثر سعادة مما لو أخفينا حذاه؟، ألسنا الآن أكثر ثواباً مما لو أخفينا حذاه وجعلناه يتألم ويحزن؟، ألم تعلم بقوله عليه الصلاة والسلام الذي رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: إدخالك السرور على مؤمن، أشبعت جوعته، أو كسوت عورته، أو قضيت له حاجة» صحيح الرغيب والترهيب (954).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» وأحسبه قال ﷺ: «وكالقائم الذي لا يفتر، وكالصائم الذي لا يُفطر» متفق عليه، ثم قال الشيخ لتلميذه: الحمد لله الذي وفقنا إلى الخير وإلى فعل الخير وأسعدنا بما فعلنا.

قال ابن أبي شيبه في المصنف، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا أبو عثمان عن أبي بردة قال: لما حضر أبا موسى الأشعري رضي الله عنه (واسمه عبد الله بن قيس) الوفاة، قال: يا بني اذكروا صاحب الرغيف. قال: كان رجل يتعبد في صومعة -أراه قال: سبعين سنة- لا ينزل إلا في يوم أحد. قال: فنزل في يوم أحد، قال: فشبَّه الشيطان في عينه امرأة، فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال، قال: ثم كُشِفَ عن الرجل غطاؤه، فخرج تائباً، فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد، فأواه الليل إلى مكان عليه اثنا عشر مسكيناً، فأدرکه الإعياء، فرمى بنفسه بين رجلين منهم. وكان ثمَّ راهب يبعث إليهم

كل ليلة بأرغفة، فيعطي كل إنسان رغيماً، فجاء صاحب الرغيف؛ فأعطى كل إنسان رغيماً، ومرَّ على ذلك الذي خرج تائباً، فظن أنه مسكين فأعطاه رغيماً، فقال المترك لصاحب الرغيف: ما لك لم تعطني رغيماً، ما كان إليّ عنه غنى؟ فقال: أتراني أمسكته عنك؟ سل هل أعطيت أحداً منكم رغيفين؟ قالوا: لا. قال: أتراني أمسكته عنك؟ والله لا أعطيك الليلة شيئاً، فعمد التائب إلى الرغيف الذي دفعه إليه صاحب الرغيف، فدفعه إلى الرجل الذي ترك. فأصبح التائب ميتاً، فوزنت السبعون سنة بالسبع ليالي فلم ترن، فوزن الرغيف بالسبع ليالي فرجح الرغيف. فقال أبو موسى يا بَنِي اذكروا صاحب الرغيف.

هذا الأثر الذي صححه أهل العلم، وقالوا أن فيه فوائد عظيمة منها ...

1. أننا لانستهين بفعل الخير مهما كان صغيراً.
2. الأعمال تُرفع عند الله تعالى حسب النية والإخلاص لله تعالى.
3. إن الميزان عند الله ليس كالميزان عند العباد، فميزان الله تعالى له الإخلاص، والطاعة، والمحبة، والخوف والرجاء، والتجرد من الحظوظ النفسية، ولذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني فإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» البخاري ومسلم، فمن نعم الله علينا أن أثابنا ثواباً عظيماً على أفعال سهلة خفيفة وهذا يستوجب منا الحمد والشكر الدائم وإليك بعض الأمثلة ...

قال ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِثَّةٍ مَرَّةً، كَانَتْ لَهُ عِدْلٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِثَّةٌ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِثَّةٌ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» متفق عليه.

قال ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ

مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» رواه مسلم (2695).

قال ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» رواه مسلم (2692).

قال ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» متفق عليه.

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

فصل قراءة سورة الإخلاص، قال ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» رواه مسلم (811).

حفظ آيات من سورة الكهف، قال ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ» مسلم (809).

أجر المؤذنين، قال ﷺ: «فَإِنَّهُ: لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ، جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» البخاري، وقال ﷺ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» مسلم (387).

متابعة المؤذن عند الأذان والدعاء بعده، قال ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ، وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» البخاري (4719).

عيادة المريض، قال ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: جَنَاهَا» مسلم (2568).

من قال كلمة التوحيد مات عليها، قال ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» متفق عليه.

الصلاة على الجنازة ثم اتباعها إلى المقبرة حتى تدفن، قال ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» البخاري (1325)، قال ابن عمر ﷺ: «لقد فرطنا في قراريط كثيرة» البخاري (1323).

من بنى لله مسجداً أو شارك فيه، قال ﷺ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ» متفق عليه.

الإنفاق، قال ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا» متفق عليه.

الصدقة، قال ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ، إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» مسلم (2588).

التجاوز عن المعسر، قال ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ يَدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مَعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ» متفق عليه.

صيام يوم في سبيل الله، قال ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» البخاري (2840).

صيام ثلاثة أيام من كل شهر، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء، قال ﷺ: «صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ» رواه مسلم (1162)، «وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ ﷺ: يُكْفِرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ» رواه مسلم (1162)، «وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ ﷺ: يُكْفِرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ» رواه مسلم (1162).

العمرة في رمضان، قال ﷺ: «عَمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حِجَّةَ مَعِي» البخاري (1863).

النية الصالحة تبلغ المؤمن المنازل العالية في الجنة مع تقديم المستطاع من العمل، قال ﷺ: «لَا تَحَاسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَقُولُ: لَوْ أُوتِيَتْ مِثْلُ مَا أُوتِيَتْ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيَتْ مِثْلُ مَا أُوتِيَتْ كَمَا يَفْعَلُ» البخاري (2892).

طالب العلم، قال ﷺ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» مسلم (2699).

الرباط في سبيل الله، قال ﷺ: «رِبَاطٌ يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعٌ سَوَاطِئِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» البخاري (2892).

من سأل الله الشهادة بصدق، قال ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ» مسلم (1909).

الابتلاء، قال ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أذى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» البخاري (5641).

من ترك الاكتواء والاسترقاء والتطير، قال ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» مسلم (218).

من مات له أولاد صغاراً، قال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ لَمْ يَلْبُغُوا الْحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ» البخاري (1381).

من ابتلي بفقد بصره فصبر، قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِيهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ: عَيْنِيهِ» البخاري (5653).

- الحفاظ على الفرج واللسان، قال ﷺ: «مَنْ يَضْمَنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ» البخاري (6474) أي اللسان والفرج.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

